مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 5 (رت 67) السنة: 2022

المحدّدات الاجتماعية للعمالة النسوية

– رؤيا تحليلية معاصرة–

Social determinants of women's employment
- contemporary analytical vision-

عطوي نادية[1]
مخبر المجتمع الجزائري المعاصر
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
Atouinadia10@gmail.com
رشيدي السعيد
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
SaidRechidi@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2020/08/31 القبول 2021/12/27 النشر على الخط 2022/06/05
Received 31/08/2020 Accepted 27/12/2021 Published online 05/06/2022

ملخص:

بما أن طبائع الصراع تنطلق من البني الاجتماعية المشكلة للمجتمعات وطبيعة الأنساق والأنظمة الاجتماعية.

جاءت هذه الورقة البحثية بهدف البحث عن عوامل الصراع والتي تتعدد وتتنوع وتختلف حسب طبيعة المجتمع وباختلاف ثقافته، من منظور نظرية الصراع المعاصرة والتي يحمل مؤشرات ودلالات ترتبط بالقوة والسلطة ،وصراع المصالح وهذا بالوقوف على التحديات التي تواجه المرأة العاملة ومواجهة الايدلوجيا الثقافية للمجتمع الجزائري وتحليلها وتشخيصها خصوصا في المناطق الحضرية، لتخلص هذه الدراسة في الأخير إلى التعرف على مختلف المحددات الاجتماعية التي تحكم العمل النسوي.

الكلمات المفتاحية: المحددات، العمل، العمالة النسوية، المناطق الحضرية.

Abstract:

Since the nature of conflict is based on the social structures that make up societies and the nature of social patterns and systems, this article was presented with the aim of looking for conflict factors that are varied and vary according to the nature of society and different culture, From the point of view of contemporary conflict theory, which includes indicators and indications related to power and authority, and conflicts of interest, the aim is to identify the challenges faced by working women and confront the cultural ideology of Algerian society, by analysing and diagnosing them, especially in urban areas, This study ends in the end to identify the different social determinants that govern feminist work.

Keywords: Determinants, employment, women's employment, urban areas**.**

[1] المؤلّف المراسل: **عطوي نادية** البريد الإلكتروني**atouinadia10@gmail.com**

1. مقدمة:

يشكل النزوح الريفي إلى المناطق الحضرية، المؤشر الأساسي لعملية التغير الاجتماعي التي تعرفها الجزائر، هذا الأخير، لا يتوقف عند الحركية الجغرافية ولكنه يمس مختلف أوجه الواقع الاجتماعي. فما تتسم به الحياة الحضرية من خصائص وسمات تجعل طريقة الحياة فيها تأخذ طابعا مغايرا لطريقة الحياة الريفية، والتي قد تشمل مختلف البناءات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بحيث تتأثر أساليب الحياة في المدينة بتعدد مظاهر النشاطات وتنوع أنماط العلاقات، والتي تنشأ في سياقات التفاعل الاجتماعي للأفراد مع مختلف متطلبات الحياة الاجتماعية المعاصرة.

فالتضخم الحضري ومختلف التغيرات الحاصلة على مستوى النظم ككل أتاح للمرأة القيام بدور فعال في جميع مجالات العمل. حيث بدأت تشغل مواقعا لم تكن متاحة لها سابقا، فدخلت الحياة العامة بكافة جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، هذا ما يطرح مراجعة وتحليل الإيديولوجية الثقافية للعمل النسوي من منظور نظرية الصراع ما بعد ماركس ويضمن رؤية مجددة للتوازن المجتمعي مبنية على أساس التكامل والتوافق المجتمعي كونها تشكل نصف المجتمع. كما أن دخولها إلى سوق العمل، بات اليوم وأكثر من أي وقت مضى حتمية يفرضها تطور أي مجتمع لا يرضى أن يظل جهد نصف سكانه معطلا ومحصورا بين مؤيد وعارض لعمل المرأة. وبالرغم من هذه الاختلافات إلا أن معدل دخول المرأة لميدان العمل أخذ في التزايد لدى العديد من دول العالم، بما فيها الجزائر سعيها المتواصل لإثبات جدارتها واستحقاقها في هذا المجال من خلال تطوير مهاراتها وقدراتها. فما هي المحددات الصراعية التي تحكم العمل النسوي في الجزائر؟.

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

هناك مقولة مشهورة لفوليش:" قبل أن تتحدث معي حدد مصطلحاتك.[1] وهذه المقولة توجب علينا استحضارها في دراستنا، بحيث تتعدد المفاهيم وتتداخل وتتناقض بعضها البعض حول القضية الواحدة، فالمصطلح والمفهوم في علم الاجتماع يحمل عدة دلائل وتفسيرات، كما إن عملية الهبوط بالمفهوم لمستوى الإجرائية والصعود به من الإجرائية لمستوى التجريد، من أهم المشكلات التي يواجهها الباحث .وسنوجز أهم مفاهيم دراستنا فيما يلي:

1.2 المحددات: Déterminant

لغة:المحدد كلمة مشتقة من الفعل "حدد" "يحدد" " تحديدا" اسم الفاعل "محدد"، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة (حدد الشيء) بمعنى عرفه وأقام له حدودا، ومنها حدد خطة العمل، حدد موقعه من الأمر. ومنها أيضا كلمة "بالتحديد" أي بصورة محددة ودقيقة، بالضبط، وعليه تأخذ كلمة "محددات" في اللغة العربية "المعرفة" و"المقيدة" والضابطة".[2]

اصطلاحا: يحدد: determine للكلمة نطاق معقد من المعاني في الانجليزية الحديثة. وضمن هذا النطاق هناك صعوبة خاصة عندما يرتبط الفعل بكل من determinant محدد. وdeterminism حتمية. واستعمال معين لمحدد determined. هذه الصعوبة الخاصة هامة لأنها تتصل باتجاهات مهمة مختلفة في الفكر الحديث.

---

[1] إبراهيم براش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن، د ط، 1998ص272 .

[2] الموقع ‹ https://www.noor-book.comكتاب-لسان-العرب.ابن منظور،دار المعارف،2007

اما في الطرح الخاص بالماركسية تشجيع الحد determination الاقتصادي المطلق سويا مع العواقب السياسية، الاجتماعية، والثقافية النابعة من قوانين التاريخ وقانون القاعدة (بنية المجتمع الاقتصادي والبنية الفوقية superstructureوكل الحياة الاجتماعية الأخرى).ونجد في طروحات أخرى لماركس كان هناك مفهوم المحددات معينة يتصرف الناس ضمنها، أو في علاقة معها لصنع تاريخ.[1]

إجرائيا: تقصد الباحثة ب"المحددات" بمجموعة الدوافع المرتبطة بعمل المرأة في اختيارها للوظيفة التي تشغلها في قطاع معين، والتي تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والسياسية.

2.2 مفهوم العمل: وردت عدة تعاريف للعمل واختلفت باختلاف العلماء والمجالات، فعلماء النفس اهتموا و ركزوا في تعاريفهم للعمل بإبراز البعد النفسي له، في حين اعتبره علماء الاقتصاد أحد عناصر الإنتاج الأساسية، بينما ركز علماء الاجتماع على الناحية الاجتماعية للعمل، و في دراستنا هذه اعتمدنا على طرح مجموعة من التعاريف للعمل :

العمل لغة : عمل يعمل: عملا، فعل بقصد و فكر [2]. يبرز التعريف اللغوي للعمل النشاط أو الفعل الذي ينجزه الفرد أو العامل عن قصد و لتحقيق هدف أو غاية" عمل بمعنى مارس نشاطا و قام بجهد للحصول على منفعة أو للوصول إلى نتيجة مجدية"[3] .

أ–تعريف العمل حسب علماء النفس: العمل هو مجموعة المهام أو الواجبات الموكلة لشخص بهدف تحقيق غايات محددة، عن طريق مجموعة من الوسائل، ويصنف حسب سلم التقييم إلى سهل، معقد، روتيني أو يتطلب مبادرة و مهارات يدوي فكري ... الخ[4].

"العمل هو سلوك مكتسب من خلال التعلم، يهدف إلى التكيف مع متطلبات المهمة".[5]

اهتم علماء النفس بإبراز الجوانب النفسية للعمل واعتباره سلوك هادف وكذلك محصلة تفاعل بين الإمكانيات المادية والتقنية والمورد البشري.

ب–العمل حسب علماء الاقتصاد: يعبر عن ذلك النشاط الواعي و الهادف، المبذول في عملية الإنتاج أي في استعمال أدوات الإنتاج من أجل تحويل مادة العمل[6].

يعرفه علماء الاقتصاد الاشتراكيون بأنه صورة العنصر الأساسي و هو قوة العمل التي تكمن في ذات أو جسم الإنسان الحي بحيث تظهر عند إنفاقها في صورة عمل، و يعرف " ماركس " قوة العمل بأنها مجموعة من الطاقات الجسمية و الفكرية المتواجدة في جسم الإنسان في شخصيته الحية و التي يجب أن يجعلها في حركة لكي ينتج أشياء نافعة [7].

فالعمل هو" ذلك النشاط الغائي الهادف الذي يبذله العاملون أثناء الإنتاج"[1].

---

[1] رعوند وليامز، ترجمة نعيمان عثمان، الكلمات المفاتيح، معجم ثقافي ومجتمعي، العدد 980 دار النشر الجزيرة الطبعة 1،القاهرة 2005 ، من 129-135.

[2] جبران مسعود الرائد، معجم ألفبائي في اللغة و الإعلام، دار العلم للملايين، لبنان، ط 1، 2003ص 625.

[3] صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، لبنان، ط1، 2002، ص10،20.

[4] Roger Muccheilli .Etudes de post de travail Ed ESF, France,1979. P 99.

[5] Jacques le plat .Regard sur l'activité humaine. Ed PUF, France, 1997. P 93

[6] ناصر دادي عدون، اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية، الجزائر، ط 2، 1998ص 123 .

[7] نفس المرجع ص 126.

يركز علماء الاقتصاد الاشتراكيون على أهمية عملية الإنتاج أو إنشاء منفعة، حيث يعتبرون أن العمل البشري هو أساس كل عملية النتاج، فالفرد هو ركيزة النشاط الاقتصادي في حين أن رب العمل في المؤسسة الرأسمالية ما هي إلا مستغل، قد جمع رأس المال بواسطة الاستيلاء على فائض القيمة (ماركس)، إلا أن الرأسماليون يرون أن رأس المال هو العنصر الأساسي في عملية الإنتاج و العامل يتلقى مقابل الجهد الأجر، في حين أن أكبر نسبة الأرباح تعود لصاحب رأس المال لكونه المالك و المؤسس ومن المنطقي حسب الرأسماليون استحواذه على أكبر جزء من عوائد عملية الإنتاج.

ج–تعريف العمل حسب علماء الاجتماع : يشير هذا المصطلح بمعناه العام إلى أي نشاط أو جهد نحو إنجاز هدف معين[2] و " تطلق صفة العامل على كل إنسان يمارس نشاطا معينا".

يعرفه أحد الباحثين العمل هو نشاط أو جهد ذو غاية وقصد، وهذا ما سبق وأشار إليه فريدمان G.Freidmann في كتابه رسالة في سوسيولوجية العمل " هو مجموعة نشاطات ذات هدف إجرائي يقوم بها الإنسان بواسطة عقله ويديه و الأدوات والآلات، و ينفذها على المادة، لهذه النشاطات"[3] .

3.2 العمالة النسوية: (المرأة العاملة) تعتبر قضية المرأة العاملة من القضايا الساخنة التي زاد الاهتمام بها مؤخرا من جانب الكثير من الحكومات والمنظمات الدولية والمحلية، وذلك نظرا لتنامي الإدراك بأهمية إدماج المرأة في عملية التنمية. ولإدراك أهمية هذا العنصر الذي يشكل نصف طاقة معظم المجتمعات لابد من الوقوف على مفهوم:

أ– المرأة العاملة: لغة :جمع مفردها نساء من غير لفظها، مؤنث الرجل، هذا عن المعنى اللغوي للمرأة.[4]

و المرأة في اللغة مشتقة من فعل "مرأ " ومصدرها المروءة، وتعني كمال الرجولة و الانسانية، ومن هنا كان المرء هو الإنسان .فالفكر العربي الذي ابدع اللغة العربية لم يميز بين شقي الإنسانية، إلا في الصفات التشريحية التي فرقت إحداهما عن الأخر لتتابع الخلق. بل ان هذا الفكر أنث كلمة رجل فأطلق على المرأة "رجلة ".[5]

وليس لكلمة المرأة جمع في اللغة العربية، لذا استخدم العرب لفظة أخرى هي في أصلها صفة خاصة بالمرأة دون الرجل، وهي لفظة (نساء، نسوة) وهي جمع نسيء ونسوء، وهي المرأة الحامل أو المرجو حملها.

اصطلاحا : عرفت المرأة العاملة على أنها: "المرأة التي تعمل بشكل منتظم في عمل يدر دخلا".[6]

–عرف ادم 1982 المرأة العاملة أنها: "هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها، وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة".[7]

---

[1] صمويل عبود، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،د ط،1982ص14.

[2] فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، الجزائر،د ط، 2003،ص 56 .

[3] فريديريك معتوق،معجم العلوم الاجتماعية، دار النشر أكادمية، لبنان، د ط، 2001.ص 23.

[4] قاموس البدر ، قاموس عربي عربي ، دار البدر الساطع للنشر و التوزيع، ط2 ،الجزائر ، 2005 . ص 208

[5] حسين عبد الحميد رشوان، علم اجتماع المرأة،المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص312.

[6] محمد سعد محمد، العنف ضد المرأة في أماكن العمل،دراسة وصفية،مجلة دراسات عربية في علم النفس،مصر، المجلد11،العدد 2،افريل 2012،ص340.

[7] السيد احمد المخزنجي، الأثر السيكولوجي التربوي لعمل المرأة على شخصية الطفل العربي،مجلة رسالة الخليج العربي،السعودية المجلد 10،العدد 34،1990ص15.

-كما تعرف المرأة العاملة بأنها "المرأة التي تتحمل مسؤولية مزدوجة في أدائها لمهنتين رئيسيتين في حياتها، الأولى دور ربة البيت داخل أسرتها والثانية الخروج إلى العمل قصد تغطية حاجيات الأسرة".[1]

و يعرفها إبراهيم جوير على أنها : المرأة التي تجمع بين العمل خارج البيت ومسؤوليات الأسرة ، أي أنها امرأة متعددة الأدوار، يتعدى نشاطها المنزل "[2]

-كما تعرف بأنها موظف عمومي خاضع لقانون أساسي معين في عمل دائم ومرسوم في رتبة من السلم التدريجي لإدارة المؤسسة.[3] المؤسسة.[3]

وعرفت بأنها: "المرأة التي تعمل بشكل منتظم في عمل يدر دخلا، سواء كان عملها في القطاع الرسمي أو غير الرسمي، وذلك على اختلاف مكان إقامتها سواء كانت في الحضر او الريف.[4]

يمكن للدراسة أن تتبنى التعريف الإجرائي التالي: هو خروج المرأة للانخراط في الوظائف والمهن التي تلائم قدرتها النفسية والجسدية في ميادين شتى من مجالات العمل المتوفرة، كالعمل في مهنة التدريس أو التمريض أو في المجالات الإدارية والسكرتاريا وغيرها من المجالات التي تتاح لها في مجتمعنا أو البيئة التي تعيش فيها، بقصد عمل إنجاز مادي، أو مهني تتقاضى مقابله أجر مادي، يساعدها على مجابهة صعوبات الزمن.

ب-مفهوم النسوية (Feminism) : هي مجموعة مختلفة من النظريات الاجتماعية والحركات السياسية تحركها دوافع متعلقة بقضايا المرأة، والهدف النهائي هو القضاء على أشكال القهر المتصلة بالنوع الجنسي.[5]

إن النسوية هي مصطلح يشير إلى وعي فكري وحضاري ومعرفي، حيث عرفت "إلين ميسر " النسوية Feminism، بأنها "لغة جديدة لفهم وشرح العلاقة بين المرأة والثقافة"[6]، وهي أيضا ممارسة سياسية انعكست في حركة تحرر المرأة في مرحلتها الثانية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من خلال لفت

الانتباه إلى وجود نوع جديد من المعرفة حول قضايا المرأة. والنسوية هي حركة اجتماعية تهدف إلى إنهاء قهر المرأة، وإن كان ذلك لا يعني وجود حركة نسوية موحدة[7].

وقد أطلق أصحاب وجهة النظر السابقة على أنفسهن " النسويات" Feminists، وكن على رأس حركة تحرير المرأة في أوروبا مطالبتها بإلغاء التمييز الطبقي والنوعي. فأسهمت الناشطات النسويات في انتشار ما يعرف باسم الثقافة النسوية وتعبر عن

---

[1] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المراة،دار النهضة العربية للطباعة، مصر،1998،ص 110.

[2] جوير إبراهيم بن مبارك ، عمل المرآة في المنزل و خارجه ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، 1995 ، ص17

[3] ابتسام القزام ،المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط ،1984،ص13.

[4] سهام موفق، المراة العاملة بين الحماية القانونية والواقع العملي، المرأة الجزائرية انموذجا، المؤتمر الدولي السابع :المرأة والسلم الأهلي طرابلس 21 ، 19 مارس 2015، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص8.

[5] نادية عيشور محاضرات في مقياس النظرية السوسيولوجية ،جامعة محمد لمين دباغين–سطيف- 2017ص 06.

[6] Davdow, Ellen Messer, Disciplining Feminism, From Social Activism to Academic Discourse Duke University, 2002, P26.

[7] Arneil, Barbara, Politics and Feminism , An Introduction, Oxford, UK Malden Mass, Blackwell, 1999, P:118.

ظروف وأشكال مقاومة المرأة المختلفة للسلطة في المجالين العام والخاص، وهي أعم وأشمل من ثقافة المرأة التي تستند إلى عناصر محلية تقليدية كالعادات والدين. وتعكس الثقافة النسوية عناصر من ثقافة المرأة، ومنها التأكيد على الرعاية والتنشئة، إلا أنها ترفض الحتمية البيولوجية. وتؤكد الثقافة النسوية على الجماعية والتعاون ورفض التراتبية والمنافسة باعتبارها أخلاقيات ذكورية[1].

ولا شك أن العمل الاجتماعي الهام للكتاب مثل ان أو كلي والتي أوضحت تجربة التمييز وسوء الحظ للمرأة من خلال التفسير الامبريقي المنظم، والذي يدعم هذا الاتجاه أو المشروع، وبالتالي فإن مصطلح النسوية يمكن أن يوصف ككل الأفكار والحريات التي تتخذ تحرير المرأة أو تحسين أوضاعها بعمق هدفها الأصلي، والنظريات النسوية الأخرى من رؤية أكثر بنائية لاضطهاد المرأة مركزة رؤيتها ليس بسبب التجاهل الفردي فقط ولكن أيضا من خلال أساليب مؤسساتية في المعيشة والتفكير .[2]

كما طورت " كارول كويلين " Carol Quillen مفهوما للنسوية يرتكز على وجود أسس وقدرات إنسانية يجب توافرها واحترامها وتطويرها عالميا، مثل الالتزام بالمساواة الاجتماعية والسياسية للمرأة في إطار العدالة العالمية المناهضة لكافة أشكال القهر السياسي والاستغلال الاقتصادي. فالنسويات يعطين قيمة للخبرة الشخصية ويرفضن التفرقة التقليدية بين الذاتية والموضوعية في إطار أن "كل ما هو خاص هو سياسي" Personal is Politics، فالنظم والبنى الاجتماعية سواء تعلقت بالأسرة أو بالاقتصاد أو بالمرأة التي لها دلالات سياسية[3].

ونظرية الصراع الاجتماعي تعد من بين النظريات الهامة التي قد أظهرت وجود حالة من عدم الرضا عند الانسان خاصة فيما يتعلق بالرضى حول الموارد المادية أو السلطة والدخل الخاص بالإنسان وعن المحيط الاجتماعي المتواجد في نظرية الصراع سواء كان في الجماعات الصغيرة أو الكبيرة .ولقد أورد العديد من علماء الاجتماع التعريفات الخاصة بمفهوم نظرية الصراع والتي من بينها:

-تعريف رالف داهندروف: هي مجموعة من العلاقات بين الأفراد وبعضهم البعض، والذين يشتركون في الكثير من الاختلافات في الأحداث.

- تعريف لويس كوزر: إنها مجابهة كبرى حول القيم والرغبة في أن تمتلك الشخص

4.2 المناطق الحضرية:

قبل التطرق للمفهوم يجب الوقوف أولا على:

أ-مفهوم التحضر: عرف بأنه مفهوم ديناميكي متغير، يعكس أسلوب حياة مجتمع ما، ينتقل أسلوب المعيشة هذا من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية، يشمل جميع أنواع السلوك. [4] فهو العملية التي تتم بها زيادة عدد سكان المدن عن طريق تغير الحياة من حياة الريف إلى الحياة الحضرية [5] و قد يكون ذلك بسبب عدة عوامل منها الهجرة و في هذه الحالة يتعين على الشخص

[1] Quillen, Carol, Feminist Theory, Theory, Justice and the Lure of the Human, Journal of Women in Culture and Society, Signs, Vol.27, No.1, Autumn, 2001, P85.

[2] فيليب جونز،ترجمة محمد ياسر الخواجة،النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية، مصر العربية للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى، 2015 ص140.

[3] Quillen, Carol, Feminist Theory, Theory, Justice and the Lure of the Human, Journal of Women in in Culture and Society, Signs, Vol.27, No.1, Autumn, 2001, P:85

[4] ابراهيم محمد عباس، التنمية والعشوائيات الحضارية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،دط، 2000. -ص من26_27.

[5] عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية للطابعة و النشر، بيروت، دط، 1981 ص23.

الشخص أو الجماعة أن تتكيف مع النظم السائدة في المدينة.[1] وهو ما يعرف من الناحية السوسيولوجية بأنه كل ما يتصل بالمدن من حياة المدينة.[2]

و للتحضر علاقة مباشرة بمظاهر التغير و ذلك التغير الاجتماعي سواء أكان هذا التغير بنائيا أو وظيفيا في كيان المجتمع،حيث أن التحضر يأخذ بالمجتمع الريفي من طريق الحياة الريفية إلى حالة التحضر باعتبارها أسلوب عام للحياة للحضرية في المجتمع الحضري، وهذا التغير البدائي الذي يتعرض له المجتمع الريفي أو البدوي يتركز على التغير الوظيفي الذي يتم خلال عملية التحضر. [3]

ب– مفهوم الحضرية: تمثل الحضرية مرحلة متقدمة من مراحل التطور البشري في جميع النظم الاجتماعية لاسيما المدينة، بحيث أصبحت هذه الأخيرة ترتبط بحركة الانتقال والتحول نحو التنظيمات الأكثر تعقيدا وتشابكا ، فأصبحت تمثل حالة انتقال من تنظيمات اجتماعية معيشية بسيطة إلى تنظيمات اجتماعية مركبة، وعلى العموم يمكن أن نورد بعض الدلالات المفاهيمية التي وردت في سياقات هذا المفهوم :

الحضرية مفهوم استاتيكي يعكس صورة وأسلوب حياة مجتمع ما، وهو اشمل من مفهوم التحضر، فهو العملية النهائية ونتاج لمراحل متعددة من عملية التحضر عبر الزمن، فعندما نقول إن المجتمعات المتقدمة مجتمعات حضارية نعني أن هذا المجتمع مر بمراحل متتالية من التحضر، فتغير نمط الإنتاج ودخول الصناعة مثلا إلى أي مجتمع يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية القرابية وسيادة القانون وزيادة تخصص العمل وتقسيمه، بما يؤدي إلى تغير المفاهيم والقيم لهذا المجتمع وهذا يشير إلى حاله من التحضر .[4] وإلى طريقة الحياة المميزة لأهل المدن، الذين يتبعون عادة أسلوبا أو نمطا معينا في حياتهم وهو أمر يتعلق بالأسلوب اليومي، فالناس يتكيفون نفسيا مع متطلبات المدينة، وأحد مظاهر هذه التكيف هو الذي جعل سلوكهم مطابقا لسلوك رفقائهم من الحضريين . [5]
5

يعرفها كاستال: castell بأنها نمط العيش وطريقة في الحياة والسلوك ونسق من الموافق والقيم والمعايير والسلوكات ونظم من التفكير وطرق من الممارسات.[6].

هي نمط من أنماط السلوك، فتصبح أنماط السلوك الحضري وضوابطه وأهدافه بالضرورة ظواهر مستمدة مما يسود البناء الحضري من معايير ونظم. فالفرد الحضري يمارس أسلوبا من الحياة مشتملا على أوجه النشاط الحضري الفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني والفني.[7] كما ورد في موسوعة علم الاجتماع أن مفهوم الحضرية يشير إلى أنماط الحياة الاجتماعية، التي يعتقد أنها مميزة لسكان المناطق الحضرية، وهي تتضمن مستوى عال من تقسيم العمل، ونمو الذرائعية في العلاقات الاجتماعية، وضعف

---

[1] نخبة الأساتذة المصريين و العرب، معجم العلوم الاجتماعية -كلمة التحضر – الهيئة المصرية العامة للكتابة القاهرة 1975.ص.123.124.

[2] السيد حنفي عوض ، سكان المدينة بين المكان و الزمان، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع – الإسكندرية 1997.ص17.18.

[3] إبراهيم مذكور، معجم العلوم ج1 – مراجعة و تصدير –، الهيئة العامة، مصر ، دط، ص46.

[4] إبراهيم محمد عباس، التنمية والعشوائيات الحضرية، مرجع سابق ، ص من 28_27

[5] عبد الرؤوف الصبغ، علم الاجتماع الحضري، قضايا وإشكالات،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،دط،2003،ص 65.

[6] castells,M.Vers une théorie de la planification urbaine Maspro,paris,1997,p25

[7] هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 17ديسمبر 2014، ص175

العلاقات القرابية، ونمو المنظمات الطوعية والتعددية في المعايير والتحول العلماني، وزيادة الصراع الاجتماعي وتعاظم أهمية وسائل الاتصال الجماهيري.[1]

فهي من الناحية السوسيولوجية البحتة عبارة عن فكرة مجردة ولكن العناصر التي تتكون منها مثل: الإقامة، البناءات الداخلية و وسائل المواصلات عبارة عن موجودات لها طابع مختلف مما يجعل المدينة شيئا محددا هو ذلك التكامل الوظيفي في عناصرها المختلفة على هيئة واحدة كلية.[2]

بالاستناد إلى هذه التعاريف يمكننا أن نعتبر الحضرية هي نمط من أنماط السلوك والممارسات اليومية، في المدينة التي تخضع لضوابط النظم الاجتماعية والاقتصادية، ومستمدة من المعايير والقوانين التي تحكم الأنساق الاجتماعية، والتي تشكل التنظيم الحضري العام، كما أنها ترتبط بمجموعة من السمات والخصائص والتي يمكن إجمالها في:

– الاعتماد والتساند الوظيفي المتبادل بين الأفراد، وارتباط الحياة الحضرية بالحياة الاجتماعية الصناعية والتكنولوجية التي تساعد في خلق مدن حضرية نوعية.

– ترتبط الحضرية بتنوع الخدمات و تنوع الوظائف والمهن والأنشطة لاسيما التجارية والصناعية، وبالتالي تسهم في زيادة تقسيم طبقات المجتمع وظهور التنوع الوظيفي والتراتب الاجتماعي.

– ترتبط الحضرية بالوعي الاجتماعي للأفراد واستيعابهم لأدوارهم السياسية والاقتصادية والثقافية.

– ترتبط الحضرية بعمليات التحضر والنمو الحضري والتغير الاجتماعي والتحديث وبالتالي فهي تتميز بالتغير السريع فهي عملية ديناميكية مستمرة.

– ترتبط الحضرية بالثقافة التنظيمية المعقدة، وانتشار النسق التكنولوجي والتعليمي والإداري في جميع البناءات والنظم الاجتماعية. كما أنها في نهاية الأمر تلخيص لنضال الإنسان في مواجهة الطبيعة وما يتصل بذلك من إخفاق أو نجاح.[3] وتختلف المصطلحات فيما يخص المدينة من تخصص إلى آخر، فهي تعرف بالوحدة الحضرية و كذلك القطاع الحضري أو المجال أو المنطقة الحضرية.

ج– التعريف الإجرائي للمناطق الحضرية: أثرانا علماء الاجتماع بتعاريف عديدة و غزيرة و متشابكة للتحضر، و بالتالي يمكننا تعريف للمناطق الحضرية كالاتي : تعرف على أنه التغير أو التطور الذي يحدث في جميع النواحي و مجالات الحياة ومن الناحية الاجتماعية، الاقتصادية، الايكولوجية، الديمغرافية، التنظيمية و السلوكية – عادة، تقاليد و قيم – وهذه الظاهرة لاتقتصر على المدن فقط بل تتعداها إلى المناطق الريفية.

3 أهم التصورات الأساسية التي يقوم عليها اتجاه الصراع الاجتماعي:

يعرف دهرندروف النظرية السوسيولوجية كونها:" مجموعة قوانين يستخرج منها استنتاجات دقيقة وغير متميزة لها فاعلية في تفسير وشرح سلوك وتفكير الناس من واقعها الحقيقي. وعلى هذا الأساس تشمل العناصر التالية:[4]

---

[1] جوردون مارشال، ترجمة أحمد عبد الله السيد،موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الأول،المجلس الأعلى للثقافة،مصر،دس، ص120

[2] عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري – مدخل نظري– دار النهضة العربية للطباعة و النشر ت. ، بيروت، د ط. ص4 12.

[3] السيد الحسيني، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، دار المعارف، القاهرة ،الطبعة الثانية ، 1981ص39 .

[4] هند العمري،ملتقى ابن خلدون لعلم الاجتماع،2011.الموقع4819=t?php.showthread/vb/com.socialar.www://https :

1-المصالح هي عناصر هامة للحياة الاجتماعية، وخاصة المصالح الطبقية.

2-توجد وتتكون الحياة الاجتماعية من جماعات ذات مصالح مختلفة ومتناقضة ومتصارعة.

3-تولد الحياة الاجتماعية بطبيعتها الصراع.

4-تتضمن التباينات الاجتماعية أشكالا مختلفة من القوة.

5-الأنساق والنظم الاجتماعية ليست متحدة أو منسجمة.

6-تميل الأنساق والنظم الاجتماعية للتغير والتبدل.

7-الصراع الاجتماعي هو أداة الطبقة المستغلة لتأكيد ذاتها وحقوقها وتحريرها من الطبقة المستغلة.وعليه فإن الصراع عند داهرندروف: يتم ويقع في المحيط السياسي وليس في الميدان الاقتصادي وذلك من خلال تصارع وتنافس الجماعات والأفراد داخل الروابط والهيئات والمؤسسات من أجل مراكز السلطة والنفوذ وانطلاقا من مصالحها وليس من أجل الثروة الاقتصادية... فهو عملية أخرى يتمكن المجتمع بواسطتها صنع التكيف والتوازن والاندماج من أجل أن يستمر ويبقى.[1]

الصراع عند لويس كوزر: يعرفه في كتابه وظائف الصراع الاجتماعي بأنه نضال حول قيم وأحقية المصادر والقوة والمكانة النادرة حيث يستهدف الفقراء المتخاصمين من خلال تحييد منافسيهم أو الإضرار بهم أو التخلص منهم.[2]

هناك ثلاث فرضيات رئيسية يؤمن بها أنصار نظرية الصراع: الناس لديهم مصالح يسعون إلى تحقيقها، وتحقيقها يستلزم الوصول إلى القوة التي هي أساس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والتي لا تؤثر في جميع أفراد المجتمع بنفس الدرجة، في حين أن المبادئ والقيم ما هي إلا وسائل تستخدمها الطبقة الحاكمة لفرض مبادئها على جميع فئات المجتمع الأخرى.[3]

وبالنظر الى واقع المؤسسات بمختلف طبيعة نشاطها تظهر أشكال مختلفة للصراع تشمل المشاحنات، التحالفات ثنائية أو جماعية، نزاعات سواء كانت ظاهرة أو خفية والتي تكود سائدة بشكل كبير خصوصا لدى العنصر النسوي.

4 أهمية العمل النسوي:

يعد قوة وموردا هاما، بإمكانه إحداث تغييرا في تحقيق التنمية، وذلك من خلال فسح المجال أمام هذه الأخيرة لإظهار القدرات والإمكانات التي تتمتع بها. ومن هنا يظهر البعد الاستراتيجي للعمل النسوي. حيث يمكن ان نبين أهمية العمل النسوي من عدة جوانب:

1.4 من الناحية النفسية:

تتمثل في الجوانب التالية:

-إثبات ذات المرأة وتجسيد قدراتها ومهاراتها، وبالتالي فرض نفسها والشعور بكيانها الحر المستقل، وكسب المزيد من الاحترام والتقدير.[4]

-العمل يجعل المرأة أكثر ثقة بالنفس، كما أنه يتيح إمكانية اكتساب المهارات والقدرات تجعلها أقدر على تحمل الأعمال المناط بها. بالإضافة إلى ارتقاء مستوى تعاملها مع الزملاء والرؤساء، وكذا أفراد الأسرة. وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل

[1] علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة الجا، 1988، ص166.

[2] محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، عمان، الطبعة الاولى 2008، ص102.

[3] سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل مكتبات مؤسسة الأهرام، القاهرة، ط1، 113،2001.

[4] كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت،لبنان، الطبعة 2، 1994، ص86.

دراسة هشام مخلوف حول دور المرأة كعاملة في مجال تنظيم الأسرة وأثره على حياتها في المجتمع المصري، حيث بينت أن العمل يزيد من ثقة المرأة بنفسها، حيث أشادت الغالبية العظمى من العاملات على اختلاف مهنهن أن العمل يكسب المرأة الثقة ويزيد من قدرتهن على تنظيم حياتهن.[1]

-يعتبر العمل الجسر الذي يصل المرأة بالمجتمع الخارجي، والقاعدة الرئيسية لاكتشاف الإمكانات والمواهب وتطوير المهارات والثقة بالذات، فالمرأة بحاجة دائمة للخبرات الايجابية، التي تمهد لها الطريق لإعادة اكتشاف الذات، فمفاهيم الذات الايجابية الناجمة عن خبرات النجاح والعلاقات الايجابية تساعد على التوافق الذاتي للمرأة.[2]

2.4 من الناحية الاجتماعية: -يعتبر العمل النسوي في حد ذاته بمثابة قيمة اجتماعية، حيث يعمل على تعزيز شخصية المرأة من نضوج وتكامل، كما أنه يمكنها من التفاعل مع الآخرين بشكل أفضل، ويوفر لها شروط أفضل ومكانة اجتماعية لائقة بها، بوصفها عضوا في المجتمع.

-إن عمل المرأة أدى إلى تغيير في أنماط العلاقات الإنسانية بشكل عام، ومن ثمة التغيير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات.

-يعد عمل المرأة واجبا وطنيا، لأنه يزيد من معدل النمو في المجتمع، ويدعم بناء الأسرة ويعزز جوانبها الاقتصادية، كما يحقق التكامل والتعاون الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين، كما يساعد على تقدم المجتمع والاستفادة من قدرات المرأة ومهاراتها فيما يفيد الأسرة والوطن وتقدم المجتمع.

-الإحساس بالقيمة الاجتماعية التي تتحقق، من خلال كون المرأة عنصرا فاعلا في المجتمع.

5 تأثير نظرية الصراع على العمالة النسوية: قضية الصراع واحدة من القضايا الهامة والتي وجدت مع الإنسان منذ اليوم الأول، حيث يعمل الإنسان خلال تواجده على الأرض على إثبات ذاته .وقد بدأ الصراع في البداية على مستوى الفرد وبعدها على مستوى المحيط الذي يعيش به لينتقل إلى المجتمعات .

أكدت نظرية الصراع على أن النظم الاجتماعية ليست محددة أو حتى منسجمة، ويعد الصراع الاجتماعي هو الأداة التي تعمل بها الطبقة المستغلة للعمل على تأكيد الحقوق الخاصة بها من أجل الطبقة التي تعمل على استغلالها. وتقوم على جملة من التصورات مفادها أن الحياة الاجتماعية تولد بطبيعتها الصراع لكونها تتكون من جماعات ذات مصالح مختلفة ومتداخلة، فالنظم الاجتماعية ليست متحدة ومنسجمة فهي تتضمن أشكالا متباينة من القوة وتميل إلى التغيير سعيا لتأكيد ذاتها وضمان حقوقها والتخلص من الطبقة المسيطرة عليها، كل ذلك لن يتأتى إلا عن طريق الصراع اتفاق علماء الاجتماع الصراعيين على جملة مبادئ وأفكار صراعية مشتركة هي أن الحياة التي نعيشها هي حياة يتفاعل خلالها الأفراد والجماعات والمجتمعات، وأثناء التفاعل يحدث الصراع بين الأطراف المتفاعلة. سبب الصراع بين الأطراف المتفاعلة يكون للتمتع بالقوة وكسب النفوذ أو السيطرة على الملكية المنقولة وغير المنقولة أو إشغال المناصب والمواقع الإدارية والتنفيذية أو امتلاك الجاه والشرف والسمعة والشهرة والمنزلة. وبما أن المجتمع ما هو إلا

[1] هشام مخلوف واخرون،دور المرأة كعاملة في مجال تنظيم الأسرة وأثره على حياتها في المجتمع المصري،مجلة السكان، بحوث ودراسات، مصر، العدد 61، 2000،ص4.

[2] Clark,T,S,and Clarc.D, Predicting social academic, achievement for college women with and without precollege leadership, Journal of college student development,No:35,1994,p103.

عبارة عن مجموعة من الاتحادات المتنافسة والمتعاونة إجباريا والتي تبنيها المصالح ويحيط بها ظروف اجتماعية. فإن مثل هذا المجتمع يصبح مجهزا بمنبع للديناميكية والتغير الاجتماعي المستمر. [1]

العائلية، علما بأن الأشياء التي يتنافس الأشخاص عليها تكون قليلة والمحدودة والنادرة.[2]

رغم التطور الذي عرفه المجتمع الجزائري من الناحية الاجتماعية، فلا تزال تعاني المرأة في عملها من عدة مشاكل، نجد منها ما ينبع من البيئة الداخلية للعمل وأخرى نابعة من البيئة المجتمعية. حيث ينظر إلى المرأة على أنها كائن يصعب عليه تحمل المسؤوليات في العمل عموما، كما أنها لا تستطيع بحكم شخصيتها أن تقود الرجال وتتولى مسؤوليات كبيرة في تسيير وقيادة المؤسسات فالمرأة بحكم العادات ينظر إليها على أنها لا تصلح لقيادة الرجال رغم ثقافتها وتكوينها العاليين.

6 تحليل المحددات الاجتماعية للعمالة النسوية من المنظور الصراعي:

لا يكاد يخلوا أي مجتمع اليوم أو فيما مضى من وجود صراع بداخله، مهما كان نوع وطبيعة وحجم ذلك الصراع. فالصراع أصبح صفة ملازمة للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. هذا الأخير "يشير إلى العملية الاجتماعية التي تنشأ بين طرفين يوجد بينهما تعارض في المصالح والأهداف، ويسعى كل منهم لتحقيق مصالحه وأهدافه مستخدما كافة الوسائل والأساليب سواء أكانت مشروعة أو غير مشروعة أو يعترف بها أحد الأطراف أو عدمه". والهدف منه التحكم في سلطة القرار والتسيير ،وبالتالي تحقيق السيطرة على الطرف الآخر واستغلاله.[3] فالصراع كعملية اجتماعية تجري حتما بين قوى مختلفة، متساوية أو متباينة في حجمها وقدرتها بل إن الموضوعات الاجتماعية التي يناضل الناس من أجلها ويكافحون (كالثروة والمال والجاه .. هي أساسا مصادر للقوة ولذلك فإن صراع القوة كما تظهره نظرية الصراع، يعتبر جوهر الدينامية في الحياة الاجتماعية، وأساس التغيرات فيها".[4] وعليه فتفاوت السيطرة على مصادر القوة داخل المجتمع هو سبب نشوب الصراعات بين أطرافه.

يتمظهر الصراع الوظيفي الخاص بالعنصر النسوي في شكله الوالي بالمحاباة للمسؤول الأول والاحتكاك المباشر به ومن ثمة يتم كسب التأييد و الولاء له وهذا يعود لهن بتحقيق مكاسب كبرى وبالتالي تحقيق مصالح وأهداف وغايات ولو كان هذا على حساب الطرف الضعيف.

إن كولينز يفترض بأن الناس لديهم مصالح أساسية معينة حيثما يعيشون، وسوف يتصرفون تبعا لتحقيق مصالحهم. ويتبع هذا الأمر انه سيكون هناك دائما صراعا اجتماعيا، وهذه حقيقة حتى مع أن الناس ليسوا متساوين في جشعهم. **وباسقاط هذا الافتراض الذي تبناه كولينز نجد أنه عند تحقيق مجموعة الامتيازات الوظيفية للعنصر النسوي ينتج عنها بصورة تلقائية تنازلات مادية ومعنوية والتي قد تأخذ شكل ما يسمى بعبودية المسؤول تؤدي إلى استغلال وسيطرة الطرف الأقل سلطة .**

وكجزء من تحليله لمحددات البناء الاجتماعي والتغير، يقدم كولينز تنميطا للمصادر التي يستحضرها الناس في هذا الصراع. الأولى: المصادر المادية والتقنية (الفنية) والتي لا تتضمن فقط الملكية، والأدوات وبعض المهارات مثل معرفة القراءة والكتابة ولكن

---

[1] فهد بن عبد الرحمان الخريف، النظريات الاجتماعية،جامعة الملك فيصل،عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد،1975 ص11

[2] الأزهر ضيف،نقد نظرية الصراع و اسقاطها على الواقع العربي،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية–جامعة الشهيد حمة لخض–الوادي العدد 02،ديسمبر2016. ص191.

[3] عبد الله،محمد عبد الرحمن،علم الاجتماع النشأة والتطور .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة 1، 1999 ص211.

[4] محمد عبد الكريم الحوراني،النظرية المعاصرة فيعلم الاجتماع، مرجع سابق،ص 87.

أيضا – وبشكل هام جدا- الأسلحة. الثاني: يشدد على الدور الذي تلعبه جاذبية القوة والجاذبية الفيزيقية في العلاقات الشخصية. ثالثا: يذكر كولينز الأعداد والأنماط المطلقة من الناس الذين يتواصل معهم الأفراد ومن ثم يمتلكون احتمالية التفاوض حول الأشياء المادية والمكانة. رابعا: يؤكد كولينز على المصادر التي يمتلكها الناس في مخزونهم الثقافي لاستحضار التضامن العاطفي، ويعني بهذا مقدرتهم على خلق وإدامة وجهة نظر مشتركة حول واقع الأشياء وما يجب أن تكون عليه والتي تعمل كذلك على استمرارية الموقع ذو الشعبية والامتياز لأولئك الذين ينتجون وجهة النظر تلك.[1]

إن الجزء الأساس من عمل كولينز يقدم افتراضات حول الطرق الواقعية التي ينتج بموجبها توزيع واستخدام المصادر أنواع مختلفة من السلوك الاجتماعي والمؤسسات كما يناقش بالتفصيل ما يخلق ثقافة مشتركة ونظاما اجتماعيا ذا شرعية.[2]

ويوضح كوزر بأن الصراع غالبا ما يؤدي إلى التغيير. وعلى سبيل المثال، فإنه قد يحفز التجديد والابتكار، ورغم ذلك، فإن كوزر يركز في الجزء الأكبر من تحليله على دور الصراع في الحفاظ على تماسك الجماعة وصيانتها. وهو لا يشير ضمنا إلى أن من المرغوب بالضرورة بالنسبة للجماعة أن تبقى على التماسك أو أن الصراع يحدث لأنه قد يكون وظيفيا بالنسبة للجماعة. إن كوزر ينظر إلى التماسك على انه فقط احد النتائج المحتملة للصراع.[3] وفي هذا السياق، يميز كوزر بين الصراعات الخارجية والصراعات الداخلية بالنسبة للجماعة، ويوضح بأن كلا من الشكلين، يمكن أن يعرف الجماعة، ويؤسس هويتها، ويحفظ استقرارها، ويزيد تماسكها. لقد لاحظنا تماما أن كوزر يؤمن بأن بعض الصراع وظيفيا لأنه يعمل كصمام أمان، والذي بدونه ينفجر العداء الاجتماعي بشكل عنيف في نهاية الأمر. وهنا يقترح أنه عندما ينبثق الصراع بعد أن كان مكبوتا لفترة زمنية طويلة سوف يجزئ الجماعة ويحدث الشقاق فيها حول القضايا والقيم الأساسية.[4]

7 واقع نظرية الصراع الاجتماعي على العمالة النسوية في الجزائر: تظهر مؤشرات النظرية فيما يلي:

1.7 صراع المصالح: إن نظرية الصراع تقوم على أربع قواعد رئيسية والمتمثلة فيما يلي [5]

-إن الخاصية المركزية للتنظيم الاجتماعي هي التدرج، الذي يعكس درجة من اللامساواة بين الأفراد والجماعات وهيمنة إحداها على الأخرى.

-إن مصالح الأفراد والجماعات داخل المجتمع تقف وراء نضالاتهم، وهي إما تبقي علة مواقعهم المهيمنة، أو تخلصهم من هيمنة الآخرين.

-إن الذي يربح هذه النضالات يعتمد على المصادر التي يسيطر عليها.

-التغير الاجتماعي ينبثق عن الصراع ومن هنا، فإن الفترات الزمنية الطويلة من السيطرة الثابتة نسبيا.

---

[1] رث والاس وألسون وولف، ترجمة محمد الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2011، ص 232-233.

[2] رث والاس وألسون وولف، ترجمة محمد الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،مرجع سابق، ص 235.

[3] المرجع نفسه، ص 223.

[4] المرجع نفسه، ص227.

[5]. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص87.

كما ترى النظرية النقدية ما بعد الحداثة (دارندروف، كولينز،كوزر)أن الاستقطاب في الصراع الاجتماعي بأنه غير أخلاقي وغير عقلاني، حيث أن المجتمع مكون من جماعات متنافسة ذات مصادر نسبية تعطي أعضاؤها قوة أكثر أو أقل فوق بعضهم البعض وتحليله للمحددات البناء الاجتماعي والتغير يؤكد المصادر المادية والتقنية ،الدور الذي تلعبه جاذبية القوة والجاذبية الفيزيقية في العلاقات الشخصية، امتلاك احتمالية التفاوض للأشياء وأيضا المصادر التي يمتلكها الناس في مخزونهم الثقافي لاستحضار التضامن العاطفي. وبالتالي فان الصراع المصالح في المؤسسات لا يظهر بشكل مباشر، وانما يكون متخفي في شكل تحالفات تبرز عن طريق تقديم خدمة مقابل خدمة .

أصبحت هناك مصالح مختلفة ومكانات متعددة لأفراد الطبقة الواحدة. فالصراع دائما ما ينشأ بين مواقع السيطرة ويرى دارندورف أن الناس لا يحبون الخضوع ولكنه صراع مصلحة محتوم، وهناك دافعية لدى من يفتقدون للقوة إلى الصراع مع أصحاب القوة، كما أن الفاقدين للقوة يناضلون من أجل مواقع القوة والحفاظ على تموقعهم بشكل رهيب بينما أصحاب القوة يدافعون عن مواقع قوتهم وهذا عن طريق الاحتكاك لمن لهم القوة (المراتب العليا).فالقوة تمثل "المصدر الدائم للخلاف ومواقع الخضوع " .

وعليه فالصراع في المجتمع الصناعي يتولد من علاقات السلطة وتدعو نظرية الصراع إلى الأخذ بعين الإعتبار دور عامل القوة، والمصالح الاقتصادية والسياسية المتعارضة التي تؤدي إلى الصراع الاجتماعي ، فيرتفع مستوى الخوف والتوتر في المواجهات المباشرة والقريبة[1].

2.7 تعدد الطبقات: فالماركسية في تصوراتها اليوتوبية لم تنظر إلى المجتمع على انه يتكون من مجموعة من الطبقات الاجتماعية، وهذا ما انتقده دارندروف وغيره من أنصار الماركسية المحدثة. الذين وجدوا بأن هناك تصنيفات وفئات معقدة يمكن أن تقسم إليها الطبقة العاملة.[2]

ويرى داهرندروف أن المجتمع ليس ساكنا أو متوازن بل هو عرضة لعمليات التغير في كل جانب من جوانبه، فالتغير ظاهرة شاملة كلية الوجود ومستمرة، بل إن المجتمع يكشف في كل مظاهر حياته ونظمه الاجتماعية عن تنازع وشقاق وصراع.[3]والواقع الاجتماعي يعكس هذه الحقيقة، بحيث أن الفئة المسيطرة والتي لها سلطة القرارات، أصحابها تجمعهم علاقات وروابط مصلحية معتمدين في ذلك مجموعة القوانين التي يتم تطبيقها على الفئة الضعيفة التي لا تملك أي سلطة، وعلى هذا الأساس يتم تحديد أشخاص غير مؤهلين وغير مخولين للسلطة تماما، فهم بعيدين كل البعد عنها، كما يقومون ببلورة ايديولوجياتهم وفق ما يتماشى مع مصالحهم الخاصة. وإن صح القول فهم يعتبرون الموظفين العاديين (الأقل سلطة) بمثابة لعبة شطرنج، يتم إبعادهم وبشكل قانوني وفق ما يتماشى مع رغباتهم، في حين يتم تحديد وتعيين أشخاص ليس لديهم مؤهلات ولا خبرات ولا كفاءات وتكون هذه العملية بطرق ملتوية وغير شرعية من خلال العلاقات الشخصية ومن خلال استغلال المنصب الوظيفي الذي يشغله ويتم تحصينه بقوالب وثغرات قانونية تحميهم .

---

[1] محمد عبد الكريم الحوراني، ديناميكيات المواجهة بين الحراك الشعبي والدولة في الأردن: مقاربة من منظور الصراع الاجتماعي التحليلي، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ،قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة اليرموك تاريخ النشر: mhouranis@yahoo.co.ukK2015.02.24،ص159.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع، ج2، دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،الطبعة1، 2006، ص99.

[3] علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، مرجع سابق، ص166.

3.7 التدرج الاجتماعي: إن الفكرة المركزية تتمثل في أن الصراعات الاجتماعية تلقى مكانا لها، بشكل نظامي بين جماعات تختلف من حيث السلطة التي تتمتع بها وتمارسها على الآخرين (القوة الشرعية)التي يحظى بها تكون ملصقة بالدور الاجتماعي أو الموقع الوظيفي الذي تتمتع به المرأة، ويمثل هذا الأخير بالنسبة لدارندورف الأنماط المستقرة والمتواترة من السلطة المؤسسية تسبب الصراع الاجتماعي بصورة نظامية بين الذين يمتلكون درجة من السلطة والذين لا يمتلكونها، لذلك الجزء الأساسي لقضية المرأة يقدم لها افتراضات حول الطرق الواقعية ينتج بموجبها توزيع واستخدام المصادر أنواع مختلفة من السلوك الاجتماعي والمؤسسات وهذا ما يخلق ثقافة مشتركة ونظاما اجتماعيا ذا شرعية[1].تعلمت المرأة العاملة التي كانت حتى عهد قريب مستعبدة ومضطهدة ومهانة وخطوة تلو الأخرى حولت نفسها إلى عامل مستقل، ذو شخصية مستقلة.[2] فالخبرات التي يحددها كولينز هي أولا: إصدار وتلقي الأوامر، وهو الأكثر أهمية. وثانيا: أنواع الاتصالات التي يقيمها الناس مع الآخرين. ويوضح كولينز إن الأمر يعود إلى الطبيعة السيكولوجية للإنسان.[3]

كما يوضح بأن الطقوس أو السياقات المقولبة (الصورة النمطية) من الإيماءات والأصوات يمكن أن تجعل الاستثارة العاطفية للناس أكثر كثافة وشدة وتلزمها بشكل أكثر قوة لوجهات نظر معينة مرتبطة بالواقع. ويوضح كولينز كذلك إن الاستثارة العاطفية تتأثر بالعدد المجرد للناس المنخرطين في الجماعة.[4]

ولعل خير مثال على ما تطرحه نظرية الصراع نجده في بالتحديد في المعوقات الوظيفية للعمل النسوي في مختلف المؤسسات : وهو عدم تقبل فكرة رئاسة المرأة وعدم تهيئة المناخ الإداري اللازم لتقبل المرأة القيادية، بحيث يتم تهميشها في كثير من الأحيان رغم أنها تمتلك سلطة محددة ويكون ذلك عن طريق عدم استدعائها للحضور للاجتماعات والمشاركة فيها بحجج مختلفة في كل مرة، إلا أن الأمر الخفي فهو أبعد من ذلك ويتجلى بأبعادها كونها تشكل مصدر خطر لاتخدم مصالح الفئة التي تمتلك السلطة.ولابد أن تكون مع التيار لا ضده .

- فرص التدريب التي توفرها المؤسسات للمرأة قليلة مقارنة بالرجل إما بسبب مسؤولياتها عن الأسرة أو لانعدام الإدارة في دفع المرأة إلى الأمام.
- اعتماد الرجل كليا في تربية الأولاد ورعايتهم وعدم استعداده للمساهمة في تحمل قسط من أعباء المنزل من خلال هذه المعوقات المرتبطة بالرجل وبيئة العمل، التي ترتبط أيضا بنظرة التقليدية للرجل فهو ينظر للمرأة العاملة على أنها لا تستطيع بدورها تقمص المسؤولية الإضافية، فهي الشخص غير الكفء في ذلك فالأنسب لها هو مضاعفة جهدها ووقتها في الأمور العائلية فقط، أما الإدارية فالرجل هو الكفء في تحمل مهام جديدة لأنه ليس له وهذا ما يترك للرجل نظرة تشاؤمية للمرأة أنها بعيدة كل البعد عن تدرجها الوظيفي.

4.7 الصراع الثقافي: إن المرأة مقارنة بالرجل تعيش الصراع الثقافي بحدّة بفعل انتقال الجزائر من نمط الحياة التقليدية إلى نمط الحياة العصرية، ويظهر صراع القيم بشدة من خلال صراع الأدوار فهي مطالبة اجتماعيا بأن تقوم بعدة أدوار مُختلفة وأحيانا

[1] محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص223.

[2] مقال ألكسندرا كولونتاي سان بطرسبورج، ترجمة ضي رحمى،الناشر وحدة الترجمة، مركز الدراسات الاشتراكية، 1909ص1و2.

[3] رث والاس وألسون وولف، ترجمة محمد الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،مرجع سابق، ص 248.

[4] نفس المرجع،ص 251.

متناقضة فالمكانة الشرعية للمرأة على الأغلب النسبة للتصورات والتّمثلات العائلية ترجع إلى النمط التقليدي، فهي تعيش وسط نمطين ثقافيين مُتناقضين يمثل مصدرً ا لضغط دائم .فالمرأة العربية والجزائرية بشكل خاص تستحق، ومن حقها الاعتراف لها بإمكانياتها وقدراتها، واستحداث نظرة أكثر إيجابية نحوها، وتقديرا معتبرا اتجاهها يتماشى وفقا للدور الفعال الذي تقوم به على المستويين الأسري والمجتمعي[1]. فالمرأة العاملة تعيش الصراع بين الإستجابة لدافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف الموظفين .وحسب الباحثة رغداء علي نعيمة فإن صراع الأدوار يكون أكبر بصفة عامة عند العاملات بنظام اليوم الكامل وحسب سامية حسن الساعاتي، فإن المرأة العاملة تُعاني من صراع الأدوار بسبب تعدّد أدوارها فنجدها عاجزة عن إختيار دور واحد ممّا يؤدي إلى سوء تكيفها، فتغير وتعدّد أدوار المرأة يتطلب فهمًا وتقديرا من الرجل.فالملاحظ اليوم لواقع العمل النسوي نجده مبني على ترسبات ثقافية أساسها مؤسسات التنشأة الاجتماعية والثقافة المجتمعية والتي نوجزها كالأتي:

-تركز غالبية النساء العاملات في الوظائف التي تفتقر إلى فرص التدرج في السلم الإداري مما يضعف لدى المرأة الحافز على الترقي.

- سلوك المرأة المهني كعزوف المرأة عن العمل في بعض الأعمال التي تتطلب عملا طويلا والامتناع عن الخروج إلى العمل في المواقع الميدانية، واكتفاء المرأة فيما حصلت عليه من تعليم وعدم محاولتها الاطلاع على المستجدات العلمية المرتبطة بطبيعة عملها على الأقل.

-الشعور بالإحباط مما ينعكس على عطاء المرأة ويعيق تقدمها، فقد تفاجأ المرأة في بعض الأحيان بنوعية العمل الذي ستقوم به خارج المنزل بأنه لا يحقق مبتغاها، ولا يرضي طموحها فأما أن تكون قد أقدمت عليه لأسباب اقتصادية أو لأسباب أخرى مثل عدم الدارية الكاملة بنوعية العمل وبالنتيجة ينعكس ذلك على عطائها مما يعيق تقدمها في العمل. وهذا ما يجعلنا نعطي نظرة على أن المرأة الجزائرية تعاني من الوصول إلى المناصب العليا، نتيجة وجود عراقيل تمنعها من ذلك والمتمثل في نظرة التقليدية من طرف الإدارة والمسؤولين على أن الرجل له الأفضلية في الترقية حتى ولو كل منهما متساوي في المؤهلات العلمية وفي نظرهم أن الرجل هو الأنسب لهذه الترقية.

5.7 علاقات القوة والسلطة: حسب ما أعلنه الديوان الوطني للاحصائيات عن البيانات التي تخص نسبة العاملين سواء بالقطاع الخاص و القطاع العام، ناهيك عن مدى انتشار العنصر النسوي في كلى القطاعين لسنة 2018. بحيث بلغت نسبة العاملين في القطاع الخاص بالجزائر وصلت إلى 63 ٪، أي ما يعادل 6.95 مليون عامل، أما النسبة في القطاع العمومي فتقدر بـ37 ٪ أي ما يعادل 4,9 مليون عامل. كما يتميز العامل النسوي بتمركزه الكبير في القطاع العام، والذي يمتص 57.4 ٪ من مجموع القوى العاملة النسائية مقارنة بنسبة 42.6 ٪ في القطاع الخاص. حيث أوضحت بيانات الديوان الوطني للإحصائيات، أنه من بين 1.97 مليون امرأة عاملة في البلاد، هناك 853 ألف امرأة تنشط في قطاع الصحة، والنشاط الاجتماعي 43.2 ٪ من مجموع الساكنات المشتغلات، مقابل 705 ألف رجل[2]

من خلال هذه المؤشرات التي توضح وبشكل كبير سيطرة العنصر النسوي على سوق العمل في الجزائر، هذا الوضع يخلق نظاما اجتماعيا الذي بدوره يحافظ على العمليات التي تصنع علاقات السلطة في مختلف التنظيمات القائمة في كل طبقات الأنظمة

[1] خنونة مسعودة، مقاربة سوسيولوجية لمحددات دور المرأة ،مجلة العلوم الانسانية ، المجلد أ1 ، العدد – 31جوان 2009 ، ص190.

[2] https://almasdar-dz.com/?p=60174

الاجتماعية. و في ذات الوقت فإن القوة والسلطة هي الموارد النادرة التي تتنافس وتتقاتل عليها الجماعات الفرعية داخل الروابط والهيئات المنسقة حتمياً. وهكذا فان المصادر الرئيسية للتغير والصراع في تلك الأنماط المؤسسية، هذا الأخير في النهاية ما هو الا انعكاس للوضع الذي تحتله مجموعات الأدوار في التنظيمات بالنسبة للسلطة طالما أن المصالح الموضوعية المتأصلة في أي دور لها وظيفة مباشرة.

فالفرق بين القوة والسلطة يتمثل في أن القوة ترتبط بالضرورة بشخصية الأفراد، بينما تتمركز السلطة في المواقع والأدوار التي ترتبط بالتوقعات التي تكون مستقلة عن الأشخاص.[1] حيث يرى داهيندروف أن هناك ثلاث مساحات أساسية في الحياة يحصل الناس من خلالها على مصادر للسيطرة أو الخضوع، وهذه المساحات تخلق التدرج الاجتماعي والمتمثلة في :الوظائف ،المجتمعات المحلية ،وحلبة التنافس السياسي.

ويظهر صراع المرأة العاملة في بيئة العمل ومن المشاكل التي تعاني منها المرأة تحيز صاحب العمل، فهناك من يتخذ موقفا معاديا للمرأة، و يرجع هذا لعدم تفهم الدور الجديد الذي اكتسبته المرأة من خلال عملها، كما أن خروجها عن القوالب الاجتماعية يجعلها عرضة للكثير من المتاعب. إضافة إلى نقص التدريب المهني والمهارة

وهذا ما يؤثر على العملية الإنتاجية. فحسب دارندورف يحلل حالة عدم الرضا والاستياء بالاستناد إلى إدراك المصالح أو إدراك الحرمان. بينما يحللها كوزر بالتركيز على سؤال الشرعية، والحقيقة أن الطرحين يكملان بعضهما ، فإدراك المصالح سوف يقود المحرومين إلى سحب الشرعية، وعندما تسحب الشرعية تتمفصل المصالح وتتكشف بصورة أكبر. فعلى سبيل المثل ترقية الرجل الذي يعتبر هو العائل الأساسي لأسرته على حساب المرأة ولو تساووا في العمل ودرجة الاستحقاق ويحصل هذا في كثير من المؤسسات على مستوى لجان العمال أو لجان المتساوية الأعضاء، فيفضلون ترقية العامل الرجل الذي يعول ستة أو سبعة أطفال على حساب عاملة متزوجة ومؤهلة للترقية على هذا الأخير وذلك لمبررات اجتماعية محضة، ومع هذا فإن المرأة في هذه الحالة وفي غياب نصوص تحميها من التمييز لا تملك وسيلة قانونية لإثبات أنها وقعت ضحية التمييز لذلك كان على المشرع إيجاد وسائل علمية وبسيطة تمكن المرأة في هذه الحالة من أخذ حقوقها في الترقية[2]. كذلك فان المستخدم غالبا مالا يفضل ترقية المرأة وإسناد منصب مسؤولية لها كون هذه المناصب تتطلب من حائزها التواجد الدائم بالمؤسسة والتنقل مثلا عبر وحدات المؤسسة والقيام بمهمات نظامية الأمر الذي يصعب على المرأة القيام به، نظرا لمسؤولياتها المزدوجة في البيت من جهة وفي العمل من جهة أخرى.

[1] محمد عبد الكريم الحولراني،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة و الصراع، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع جامعة اليرموك قسم علم الاجتماع ،الاردن ،الطبعة الأولى ،2008ص97.

[2] نزيهة شاوش، المعوقات الثقافية و الاجتماعية أمام التدرج الوظيفي للمرأة الجزائرية،مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد07، العدد27، 2018، ص198.

8. خاتمة:

باعتبار الصراع حالة مستمرة ومتواصلة في الحياة العامة، ستؤدي لا محالة إلى حالة دائمة من التغيير الاجتماعي، إلا أن هذا لا يمنع وجود فترات يسود فيها نوع من الوئام والوفاق التي تضمن بعض الاستقرار الاجتماعي. من خلال ما حققته المرأة عبر الفترات التاريخية ولا تزال لحد الساعة واقفة أمام التحديات بمختلف أشكالها إلا أنها استطاعت المساهمة في تحقيق التنمية وتطوير المجتمع، فلا يمكن أن نحقق أي تقدم فعلي دون إشراك المرأة في جميع المجالات . لذلك فالعملية الفعلية لأي طرف تولد من خلالها المعتقدات العامة وللعلاقات العامة بين استشراف الناس للمستقبل والطريقة التي يختبرون بها في مختلف مواقف الصراع.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

-إبراهيم براش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن، د ط، 1998ص272 .

- رعوند وليامز، ترجمة نعيمان عثمان، الكلمات المفاتيح،معجم ثقافي ومجتمعي، العدد 980 دار النشر الجزيرة الطبعة الاولى ،القاهرة 2005 ، من 129-135.

- جبران مسعود الرائد، معجم ألفبائي في اللغة و الإعلام، دار العلم للملايين، لبنان، ط 1، 2003ص 625.

- صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، لبنان، ط1، 2002، ص20،10.

- ناصر دادي عدون، اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية، الجزائر، ط 2، 1998ص 123 .

- صمويل عبود، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،د ط،1982ص14.

- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، الجزائر،د ط، 2003،ص 56 .

- فريديريك معتوق،معجم العلوم الاجتماعية، دار النشر أكادمية، لبنان، د ط، 2001.ص 23.

- قاموس البدر ، قاموس عربي عربي ، دار البدر الساطع للنشر و التوزيع ، ط2 ،الجزائر ، 2005 . ص 208

- حسين عبد الحميد رشوان، علم اجتماع المرأة،المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص312.

- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المراة،دار النهضة العربية للطباعة، مصر،1998،ص 110.

- جوير إبراهيم بن مبارك ، عمل المرآة في المنزل و خارجه ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، 1995 ، ص17

- ابتسام القزام ،المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط ،1984،ص13.

- فيليب جونز،ترجمة محمد ياسر الخواجة،النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية، مصر العربية للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى، 2015 ص140.

- ابراهيم محمد عباس، التنمية والعشوائيات الحضارية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،دط،2000. ص 26_27.

- عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية للطابعة و النشر ،بيروت،دط، 1981 ص23.

- نخبة الأساتذة المصريين والعرب، معجم العلوم الاجتماعية -كلمة التحضر – الهيئة المصرية العامة للكتابة القاهرة، 1975ص.123.124.

- السيد حنفي عوض، سكان المدينة بين المكان والزمان، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع – الإسكندرية 1997.ص17.18.

– إبراهيم مذكور، معجم العلوم ج1 – مراجعة و تصدير –، الهيئة العامة، مصر ، دط، ص46.
–عبد الرؤوف الصبغ، علم الاجتماع الحضري، قضايا وإشكالات،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط،2003،ص 65.
–جوردون مارشال، ترجمة أحمد عبد الله السيد،موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الأول،المجلس الأعلى للثقافة،مصر،دس، ص120
– عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري – مدخل نظري– دار النهضة العربية للطباعة و النشر ت. ، بيروت، د ط. ص4 12.
– السيد الحسيني، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، دار المعارف، القاهرة ،الطبعة الثانية ، 1981ص39 .
– علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة الجا، 1988، ص166.
- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، عمان،الطبعة الاولى 2008، ص102.
– سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل مكتبات مؤسسة الأهرام،القاهرة، ط1، 2001،113.
– كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،مستوى الطموح والشخصية،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان، الطبعة 2، 1994، ص86.
– فهد بن عبد الرحمان الخريف، النظريات الاجتماعية،جامعة الملك فيصل،عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد،1975 ص11.
– عبد الله،محمد عبد الرحمن،علم الاجتماع النشأة والتطور .دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، الطبعة 1، 1999 ص211.
– رث والاس وألسون وولف، ترجمة محمد الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2011، ص 232-233.
– عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع، ج2، دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،الطبعة1، 2006، ص99.
– ألكسندرا كولونتاي سان بطرسبورج،ترجمة ضي رحمى،الناشر وحدة الترجمة ،مركز الدراسات الاشتراكية،1909ص1و2.
–محمد عبد الكريم الحولراني،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع جامعة اليرموك قسم علم الاجتماع ، الاردن، الطبعة الأولى ،2008ص97.

المقالات:

– محمد سعد محمد، العنف ضد المرأة في أماكن العمل،دراسة وصفية،مجلة دراسات عربية في علم النفس،مصر، المجلد11،العدد 2،افريل 2012،ص340.
– السيد احمد المخزنجي، الأثر السيكولوجي التربوي لعمل المرأة على شخصية الطفل العربي،مجلة رسالة الخليج العربي،السعودية المجلد 10،العدد 1990،34ص15.
– هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 17ديسمبر 2014، ص175
– هشام مخلوف واخرون،دور المرأة كعاملة في مجال تنظيم الأسرة وأثره على حياتها في المجتمع المصري،مجلة السكان، بحوث ودراسات، مصر، العدد 61، 2000،ص4.

– الأزهر ضيف، نقد نظرية الصراع واسقاطها على الواقع العربي،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية–جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي العدد ،02ديسمبر2016. ص191.

– محمد عبد الكريم الحوراني، ديناميكيات المواجهة بين الحراك الشعبي والدولة في الأردن: مقاربة من منظور الصراع الاجتماعي التحليلي، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ،قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة اليرموك تاريخ النشر: mhouranis@yahoo.co.ukK2015.02.24،ص159.

– خنونة مسعودة، مقاربة سوسيولوجية لمحددات دور المرأة ،مجلة العلوم الانسانية ، المجلد أ1 ، العدد - 31جوان 2009، ص190.

– نزيهة شاوش، المعوقات الثقافية و الاجتماعية أمام التدرج الوظيفي للمرأة الجزائرية،مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 2018،27ص198.

المداخلات:

– سهام موفق، المراة العاملة بين الحماية القانونية والواقع العملي،المرأة الجزائرية انموذجا ، المؤتمر الدولي السابع :المراة والسلم الأهلي طرابلس 19 ، 21 مارس 2015، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص8.

– نادية عيشور محاضرات في مقياس النظرية السوسيولوجية ،جامعة محمد لمين دباغين–سطيف– 2017ص 06.

مواقع الانترنيت:

–الموقع https://www.noor-book.com ›M كتاب–لسان–العرب.ابن منظور،دار المعارف،2007

- الموقع:https://www.socialar.com/vb/showthread.php?t=4819 : هند العمري،ملتقى ابن خلدون لعلم الاجتماع،2011.

- الموقع الالكتروني: https://almasdar-dz.com/?p=60174

-Roger Muccheilli .Etudes de post de travail Ed ESF, France,1979. P 99.

-Jacques le plat .Regard sur l'activité humaine. Ed PUF, France, 1997. P 93

-Davdow, Ellen Messer, Disciplining Feminism, From Social Activism to Academic Discourse Duke University, 2002, P26.

-Arneil, Barbara, Politics and Feminism , An Introduction, Oxford, UK Malden Mass, Blackwell, 1999, P:118

-Quillen, Carol, Feminist Theory, Theory, Justice and the Lure of the Human, Journal of Women in Culture and Society, Signs, Vol.27, No.1, Autumn, 2001, P85.

-castells,M.Vers une théorie de la planification urbaine Maspro,paris,1997,p25

-Clark,T,S,and Clarc.D, Predicting social academic, achievement for college women with and without precollege leadership, Journal of college student development,No:35,1994,p103.